عندها طاهر ليطهر على فطرة الاسلام وهو جوهر نفيسة
خالية عن النقوش قابلة للتصوير فان راعاه فيه هدى لحق
حق الرعاية فقد بلغ الرتبة القصوى في الدنيا والعقبى وان
اهملها فقد ضاع وهلك وانها تسئولان عنه يوم القيمة
ومؤخذان به قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق الولد على
الوالد ان يحسن ادبه ويحسن اسمه وقال عليه السلام ما
نحل والد ولده افضل من ادب حسن وقال عليه السلام لايلج
الله احد بذنب اعظم من جهالة اهله وقال علي كرم الله
وجهه ادب عيالك تنفعهم وقد ورد اول ما يتعلق
بالرجل في القيمة اهله وولده فيوقف به بين يدي
الله ويقول يا ربنا خذ لنا حقنا منه فانه ما علمنا
ما يحمل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص
لهم منه الحديث فليطلب لارضعه رضاعه امراة
صالحة عاقلة كريمة الاصل مرضية الوصف خيرة
الاخلاق مطيعة للكريم الخلاق فان اللبن يؤثر
ان خيرا فخير وان شرا فشر كما قال النبي عليه السلام الرضاع
يغير الطباع الحديث وكذا الطعام كما قيل ان الطعام
بذر العمل فاذا خبث البذر لا يطيب الذرع بل
ربما تفسد به الارض فلا تصلح به ابدا وافهم
هاهنا ما قال النبي عليه السلام اتقوا الحرام في
البنيان فانه اساس الخراب الحديث والسنة ان
يرضع الولد امه فيغ الحديث ليس للصبي غير من لبن امه

ولذا

واذا تكلم الولد فليلقنه اولا كلمة الشهادة وهي لا اله
الا الله سبع مرات ثم هذه الاية تعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم ثم اية الكرسي واخر
سورة الحشر هو الله الذي لا اله هو الايات وتاول
علانية الخوف فيه ظهور امارات الحياء وذلك لاشراق
نور الحياء العقل فيستعان على حياته بتاديبه فاول
ما يعتريه شره الطعام فيؤمر ان ياخذه بيمينه ويسمي
عند اخذه وياكل مما يليه ولا يبادر الى الطعام ولا
يسرع في الاكل ويصغر اللقمة ويضغها جدا ولا يوالي
بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه ويقبح عنده كثرة الاكل
ويمدح بين يديه الصبي القليل الاكل ويحفظ عن الصبيان
الذين تعودوا التنعم والترفه ولبس الثياب الفاخرة
وعن كل ما يسمعه ما يرغب فيه من شهوات النفس ويحبب
اليه القناعة بالطعام الخشن والثوب الابيض ويقبح
اليه الابريسم والمصوغ بانه من ملابس المخانيث والنساء
ويجتنب عن حكايات العشاق عشقا مجازيا واخبارهم لانها
تجره الى الفواحش بل يعلم احاديث الاخيار وحكايات
الابرار فان ذلك يغرس في نفسه حب الصالحين ويعده على
افعال الحسنة ويجازى بما يفرح به الناس ويقبض عن حالته
الردية اول مرة لا سيما اذا ستره واجتهد في اخفائها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)